قراءة في شعر ابن العرندس

أ.م.د. أمل عبد الجبار كريم الشرع

كلية الدراسات القرآنية جامعة بابل

المقدمة

إن تاريخ الحلة حافل بالعلماء والأدباء, لذا تعد الحلة منبعاً لنشاط الحركة الأدبية في منتدياتها, ومجالسها, وجوامعها فضلاً على أثر البيئة الجميلة الفعّال في تشجيع الحركة الأدبية، فقد افاضت المصادر في الحديث عن تاريخها الزاهر ونضجها الأدبي، لذا نبع فيها شعراء كثيرون, ومنهم ابن العرندس.فكان مدار بحثي قراءة في شعر ابن العرندس، وحياته, واخبار حياة الشاعر في مصادرنا شحيحة تكاد تقف عند امور سطحية, فقد ذكر بعض الذين ترجموا له, أن اسمه: هو الشيخ صالح بن عبد الوهاب الملقب بابن العرندس، والعرندس نسبة الى الأسد الشديد أو الجمل وبه سمي العرندس، الشاعر المشهور من بني بكر بن كلاب[1]. القائل البيت المشهور في بني يد الغنويين

من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم مثل النجوم التي يسري بها الساري

على الرغم من صمت المصادر العربية عن الحديث عن ولادته, وكشف النقاب عن ظروفه الاجتماعية وغيرها, إلا انهم ذكروا أنه من مشاهر شعراء عصره, وكان عالماً ناسكاً أديباً بارعاً متضلعاً في علمي الفقه والاصول مصنفاً فيهما له كتاب (كشف اللآلي) مخطوط في مكتبات الحلة. أما عن وفاته فهناك خلاف, قال الشيخ اليعقوبي: أنه توفي في حدود (٩٠٠هـ), وذكر الأميني في كتابه الغدير انه توفي سنة ٨٤٠ هـ, وأكد ذلك السماوي في كتابه الطليعة أنه توفي سنة ٨٤٠هـ.ونقل لنا علي الخاقاني أنه توفي في حدود ٩٨٠ هـ تقريباً، دفن الشاعر في الحلة, وله قبر مشيد عليه قبة بيضاء في محلة الطاق في شارع المفتي أو (عگد المفتي) الى جنب دار الأديب الشيخ محمد الملا وكان ممن نظم فأجاد في مدح ورثاء آل البيت الأطهار وله البيت المشهور:

أ يقتل ضمأناً حسين بكربلا؟ وفي كل عضو من أناملهِ بحرُ

وكان الأسلوب المتبع في شعره هو تجنيس الالفاظ والتكرار مع دقة المعاني، لأنه ظهر في عصر تدهور الأوضاع السياسية في البلاد مما ادى الى انهيار التفكير ومالقيه الشعراء من اهوال لذا لجأ الشعراء الى الصنعة والتكلف.

المبحث الأول

أغراضه الشعرية:

١. **المديح:** ابرز غرض عند الشاعر المديح، وهو فن تعارف عليه الشعراء في كل عصر إلا انه اقتصر على آل النبي المصطفى (ﷺ) والمديح آنذاك لم يكن تكسباً, وإنما يريد به أن يتقرب إلى الله سبحانه وتعالى, وذلك عن طريق إحياء سنة الرسول المصطفى, وأهل بيته الكرام (Δ) نحو قوله[2]:

طوايا نظامي في الزمان لها نشر بعطرها من طيب ذكركم نشرُ
قصائد من خابت لهن مقاصدُ بواطنها حمدٌ وظواهرها شكرُ
حسان لها حسان بالفضل شاهد على وجهها بشر يدين له بشر
أنظمها نظم اللآلئ وأسهر الليالي ليحيا لي بها وبكم ذكر
فيا ساكني أرض الطفوف عليكم سلام محبٍ ماله عنكم صبرُ ففي
نشرتُ دواوين الثنا بعد طيهّا كل طرسً من مديحي لكم سطرُ

ثم يسترسل الشاعر بالأبيات الشعرية فيذكر الاطلال على عادة الشعراء العرب القدماء إلا انه لم يبدأ بها على عادتهم لكنه ذكرها في اثناء القصيدة بانها خالية من الاحبة، وانمحت العلوم التي درّست فيها بقوله:

وقفتُ على الدار التي كنتم بها فمغناكم من بعد معناكم قفرُ
وقد درست منها العلوم وطأطأ بها دُرسّ العلم الالهي والذكر
وسالت عليها دموعي سحائب الى ان تروى البان بالدمع والدر

ان الدافع لهذا المديح هو الحب والرغبة في التقرب لآل البيت (Δ) ووفاءً لهم فضلاً على شعوره بالشرف العظيم في هذه المشاركة الوجدانية, وهذا نابع عن صدق عاطفة الشاعر, وعمق مشاعره.

---

[1] ينظر: تاريخ الحلة – القسم الثاني – في الحياة الفكرية – الشيخ يوسف كركوش الحلي، منشورات مكتبة الحيدرية النجف الأشرف، ط١، ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥: ١٠٥, والبابليات: محمد علي اليعقوبي, مطبعة الزهراء- النجف, ١٣٧٠هـ-١٩٥١م: ١٤٤, وشعراء الحلة والبابليات: علي الخاقاني- دار البيان- بغداد- ط٢- ٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م: ١٠٣/٣.

[2] تاريخ الحلة: ١٠/٥ والبابليات: ١٤٥-١٤٦ وادب الطف أو شعراء الحسين (8) من ق١هـ- ق١٤هـ, جواد شبر، مؤسسة التاريخ- بيروت لبنان, ط١, ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م: ٢٨٤/٤.

٢. **الرثاء:** واما الغرض الثاني فهو الرثاء، نحن نعرف ان الفن الأصيل دائما يتمثل في فن الرثاء, لأن الشاعر يجمع بين العاطفة والخيال، والغاية منه احداث الأثر النفسي واثارة الحزن أو الشجن في نفس السامع وربما يكون متنفساً عما يخزنه الشاعر من مشاعر في نفسه، فالشاعر هنا لا ينتظر الجزاء المادي, وانما الجزاء المعنوي, لأنه يريد أن يظهر التفجع والأسى لأهل البيت الكرام نحو قوله في رثاء الحسين (8)[١].

أيا بيت الوحي والتنزيل يا أملي ... يامن ولاكم غداً في القبر يؤنسني
حزني عليكم جديد دائم أبداً ... ما دمت حياً الى ان ينقضي زمني
وما تذكرتُ يوم الطف رزأكم ... الا تجدد لي حزن على حزنِ
وأصبح القلب مني وهو مكتئبٌ ... والدمع منسكب كالعارض الهتنِ
لكم لكم يا بني خير الورى أسفي ... لا للتنائي عن الاهلين والوطن
يا عدتي واعتمادي والرجاء ومن ... هم انسي اذا أُدرجت في كفني
إني محبكم أرجو النجاة غداً ... اذا اتيت ونبي قد تكأدني
وعانيتْ مقلتي ما قدّمته يدي ... من الخطيئات في سر وفي علن
صلى عليكم اله العرش ما سجعت ... حمامة او شدا ورق على غصني

وقوله ايضاً[٢].

حامت عليه للحمام كواسر ... ظمئت فاشربها الحِمام دم الطلا
امست بهم سمر الرماح وزرقها ... حمراً وشهب الخيل دهماً جفلا
عقدت سنابك صافنات خيوله ... من فوق هامات الفوارس قسطلا
ودجت عجاجته ومدّ سواده ... حتى أعاد الصبح ليلاً الليلا
وكأنما لمع الصوارم تحته ... برق تألق في غمام لهما نجلى

وقوله في الرثاء ايضاً[٣].

أ يقتل ضماناً حسين بكربلا ... وفي كل عضو من أناملـه بحرُ
ووالده الساقي على الحوض في غدٍ ... وفاطمة ماء الفرات لها مهرُ
فيا لهف نفسي للحسين وما مضى ... عليه غداة الطف في حربه الشمرُ
تجرّ عليه العاصفات ذيولها ... ومن نسج أيدي الصافنات له طمرُ
فرّجت له السبع الشداد وزلزلت ... رواسي جبال الأرض والنظم البحرُ
فيالك مقتولاً بكتـه السما دما ... فمغبرّ وجه الأرض بالدم محمرُ
ملابسهُ في الحرب حمرٌ من الدما ... وهن غداة الحشر من سندس خضرُ
ولهفي لزين العابدين وقد سرى ... أسيراً عليلاً لا يفكُ له اسرُ
وآل رسول الله تسبى نساؤهم ... ومن حولهن الستر يهتك والخدرُ
سبايا باكوار المطايا حواسراً ... يلاحظهن العبد في الناسِ والحرُ

ولو تبعنا قصائد الرثاء جميعها ان الشاعر رسم صورة متكاملة عن حياة المرثي وخصالهِ وفضائلِهِ ونسبهِ وأصلهِ ومأثرهِ وشجاعتهِ....الخ.

٣. **الغزل:** وهو غرض تقليدي طرقه جميع الشعراء على مختلف العصور الأدبية، وان كثير من الشعراء افتتحوا قصائدهم بالغزل وخصوصاً في فن المديح, لكن ابن العرندس طرق الغزل في باب آخر وهو الرثاء وقليل من الشعراء ساروا على هذا النهج اذ نعده من باب الغزل التقليدي الحزين نحو قوله في مديح الامام علي (8) فانه افتتح قصيدته بالغزل أو ربما اطال في الغزل التقليدي الحزين نحو قوله في مديح الامام علي فانه افتتح قصيدته بالغزل أو ربما أطال في الغزل[٤].

أضحى يميس كغصن بان في حلى ... فمر اذا ما مر في قلبي حلا
سلب العقول بناظر في فترة ... وانحل فيها حرام السحر بات محلا عن
شد عزائمي لما غدا ... وزهى بها خصره بند القباء محلا ما
كافور سالف خده ... وتسلسلت عبثاً بريحان العذار تسلسلا
سلاسل صدغه ... قمر قويم فلذاك بت مقيداً ومسلسلا
قوامه كقناته ... وجناته جورية ولحاظه في القتل تحكي المنصلا
وعيونه ... أهوى فواترها حورية تسبي الغزال الأكحلا وأحب
المراض إذا رنت ... جارت وما جفنيها المراض الغزلا فتكاً
صفحت على عشاقه ... ملكت وعامل قده ما أعدلا أضحى لها
محاسنه ملوكاً ظالماً ... كسرى الملك العزيز مذللا النعمان
بعينيه الصحاح وخده ... كتب بالخال النجاشي خوّلا نوني قسيّ الحاجبين
العلي على صحائف خده ... فرمى بها ومثلا سهم السهام اصاب مني المقتلا
في عين غنج عيونه ... فاعجب في جيم جمرة خده لن تشعلا

---

[١] أدب الطف: ٤ / ٢٩١.
[٢] أدب الطف: ٢٩٢/٤.
[٣] تاريخ الحلة – القسم الثاني: ١٠٦, والبابليات: ١/ ١٤٧.
[٤] شعراء الحلة أو البابليات: ٣ / ١١٢.

لعين عبير عنبر خاله ... مني فذاب وعن هواه ما سلا وأبيت
وسلا الفؤاد بحر نيران الجوى ... فمتى مسروراً سعيداً مقبلا لجج الغرام
بشير الوصل يأتي منجحاً ... ولقد بري معالجاً كرب البلا
مني السقام وبت في

وفي رثاء الحسين اذ افتتح القصيدة بالغزل نحو قوله[1].

بات العذول على الحبيب مسّهداً ... فأقام عذري في الغرام ومهدا
ورأى العذار بسالفيه مسلسلاً ... فأقام في سجن الغرام مقيداً
هذا الذي امسى عذولي عاذري ... فيه وراقة مقلتيه تسهدا
ريم رمى قلبي بسهم لحاظه ... عن قوس حاجبه اصاب المقصدا
قمرٌ هلال الشمس فوق جبينه ... عال تغار الشمس منه إذا بدا
وقوامه كالغصن رنحه الصبا ... فيهِ حمام الحي بات مغرّدا
فاذا اراد الفتك كان قوامه ... لدناً وجردت اللحاظ مهندا
تلقاه منعطفاً قضيباً اميدى ... وتراه منعطفاً غزالاً أغيدا شتان
في طاء طرته وجيم جبينه ... شأنهما الضلالة والهدى هذا أضل
ليل وصبح أسود في أبيض ... العاشقين وذا هدى
لا تحسبوا داوود قدر سرده ... في سين سالفه وبات مسردا
لكنما ياقوت خال خدوده ... نم العذار به فصار زبرجدا
يا قاتل العشاق يا من طرفه ... رشاق يرشقن سهاماً من ردى ثغر
قسماً بثاء الثغر منك لأنه ... به جيم الجمان تنضدّا
وبراء ريق كالمدام ... شهدٌ به تروى القلوب من الصدى
مزاجه

المبحث الثاني

قراءة في شعر ابن العرندس:

عوّل الشاعر في اسلوبه على علمي البيان والبديع، وقد تفوق واجاد, لأنه أراد ان يصنع الجمال ويتفوق في التوافق والتضاد، والتكرار والتورية وفي المستويات الصوتية والدلالية بعيدة عن التكلف.

وقصائده في اتجاهها العام تميل الى التفجع واظهار اللوعة والحسرة على المصاب الذي حل بأهل البيت الكرام(φ) فالفاظه (أيقتل ظمأناً، يا لك مقتولاً بكته السماء، فيا لهف نفسي، فيا ساكني أرض الطفوف مصابكم يا آل طه، تجري عليه العاصفات ذيولها.. الخ) فيها احساس بلوعة الأسى.

الظاهرة الاخرى لجوء الشاعر الى التصريع وهو: اتفاق صدر البيت وعجزه في روي واحد[2] وسماه قدامة بن جعفر (التجمع)[3] وقال في رائيته[4].

طوايا نظامي في الزمان لها نشرُ ... يعطرها من طيب ذكراكم نشرُ

(لها نشر.... ذكركم نشرُ) لغرض التأثير في السامع

وقوله في المديح[5]:

تالي كتاب الله أكرم من تلا ... وأهل من للمصطفى الهادي تلا

وقوله[6]:

اضحى بمبيض الصباح مجلجلا ... وغداً بمسود الظلام مسربلاً

ويشيع في قصائده لون من التصوير الشعري الرائع ويزيدها روعة ما أشتمل عليه بعضها من تشبيه واستعارة وكناية، وعندما تقرأ شعره نجد أن التشبيه متصدراً مع الاستعارة ولعل سر ذلك يمكن في ان التشبيه أقدم صور البيان بوصفه وسيلة من وسائل التقريب بين عناصر الصور المتباعدة, ودمجها في وحدة موضوعية متماسكة, وله أكثر من تعريف عند البلاغيين، إلا أنّ هذه التعريفات وان اختلفت لفظاً فإنها متفقة معنى, أي أنها متفقة من حيث الدلالة وقد شرفه العلماء بقولهم (من أشرف كلام العرب وفيه تكون الفطنة والبراعة عندهم) [7]

نحو قوله[8]:

وجال بطرف في المجال كأنهُ ... دجى الليل في لألأءِ غرتهُ الفجرُ

---

[1] أدب الطف: ٤ / ٢٨٧، شعراء الحلة ٣ / ١٠٥.

[2] ينظر: خزانة الأدب وغاية الأرب, للأديب تقي الدين بن حجة الحموي, شرح عصام شعيتو، دار ومكتبة الهلال لطباعة والنشر, بيروت,٢٠٠٤م: ٢٧٨/٢.

[3] نقد الشعر: قدامة بن جعفر, تحقيق, كمال مصطفى، مكتبة الخانجي, القاهرة, ط٣, ١٩٧٨م: ١٨٥.

[4] شعراء الحلة والبابليات: ١٠٨/٣.

[5] المصدر نفسه: ١١٦/٣.

[6] أدب الطف: ٢٩٣/٤.

[7] نقد الشعر: ٤٩.

[8] شعراء الحلة والبابليات: ١٠٩/٣.

وقوله[١]:

ففرق جميع القوم حتى كأنهم ... طيورٌ بغاث شتت شملهم الصقرُ
فمال عن الطرف الجواد أخو الندى ... الجواد قتيلاً حوله يصهر المهرُ

شكل الشاعر لوحة التشبيه وأهمها في صورة الامام الحسين(ɣ) القتيل, فكانت الصورة الباكية والحزينة التي تهز القلوب والمشاعر والعواطف جعلت من الطف أحد مقومات شعره الرئيسة وقوله[٢]:

وكأنما لمع الصوارم تحته ... برقٌ تألق في غمام فانجلى
من فوق طرف أعوجي سابح ... كالبرق يسبق في اسراه الشمالا
نسبٌ كمنبلج الصباح يزينه ... حسبٌ شبيه الشمس زاهي المجتلى

فالأبيات مثقلة بالصور المفردة والمركبة, فقد ألحّ الشاعر على الصور التشبيهية لما لها دلالة في الوقت نفسه جمالية ونفسية، رسم بها صورة الفنية باستخدام التشبيه المعهود من مشبه ومشبه به وأداة تشبيه.

قوله[٣]:

وأصبح القلبُ مني وهو مكتئبٌ ... والدمعُ منسكِبٌ كالعارض الهتن

وقوله في رثاء ابن الحسين علي الأكبر (χ)[٤]:

وبراء ريق كالمدام مزاجه ... مشهد به تروى القلوب من الصدى
فكأنما فتكاته في جيشهم ... فتكات (حيدر) يوم أحد في العدى
وكأنه والطرف البتار والخر ... صمان في ظل العجاج وقد بدى
وقوامه كالغصن رنحه الصبا ... فيه حمام الحي بات مغرّدا
كالبدر مقطوع الوريد له دم ... أمسى على تراب الصعيد مبدداً

ومن التشبيه البليغ الذي هو أسمى درجة من التشبيه الصريح وله وقع في النفس لطيف قوله[٥].

شمس على فلك وطوع يمينه ... حمرٌ يقابل في الظلام الفرقدا

فهذا الأسلوب خالٍ من الأداة فقد تميز بالمطابقة التامة بين المشبه والمشبه به وبتجرده من وجه الشبه فقارب الشاعر بينهما.

وقوله[٦]:

ريم رمى قلبي بسهم لحاظه ... عن قوس حاجبه أصاب المقصدا
قمرٌ هلال الشمس فوق جبينه ... عالٍ تغارُ الشمس منه اذا بدا

وهناك نوع آخر من التشبيه متميز عن غيره وهو التشبيه الضمني وقد عرفه البلاغيون بأنه تشبيه لا يوضح فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة, بل يلمح المشبه والمشبه به ويفهمان من المعنى ويكون المشبه به دائماً برهاناً على إمكان ما أسند الى التشبيه[٧].

فالشاعر قادر على تشكيل صورته الفنية بتثبيت الحجة واقامة الدليل, وهذا النوع من التشبيه يؤتى به ليفيد ان الحكم الذي أسند ال المشبه ممكن, نحو قوله[٨]:

تجر عليه العاصفات ذيولها ... ومن نسيج يدي الصافنات له طمر
خرجت له السبع الطباق وزلزلت ... رواسي جبال الأرض والتطم البحر
فيا لك مقتولاً بكته السماء دما ... فمغبر وجه الارض بالدم محمرُ

فهذه الصورة الباكية التي عبر عنها الشاعر في الامام الحسين القتيل الذي رجت وبكت السماء لأجله وزلزلت لها الجبال والارض والبحار كانت ابلغ أثراً في النفس لأنها صورة دقيقة, فالأبيات تحمل معنى نفسياً لواقع الحسين وأهل بيته وما نابهم من مصائب جسدها الشاعر بهذه الابيات وقوله[٩]:

فرس حوافره بغير حمام الـ ... فرسان في يوم الوغى لن تنعلا

---

(١) المصدر نفسه: ١١٠/٣.
(٢) المصدر نفسه: ١١٣/٣-١١٤.
(٣) المصدر نفسه: ١١٨/٣.
(٤) أدب الطف: ٤ / ٢٢٨-٢٨٩.
(٥) المصدر نفسه: ٢٨٩/٤.
(٦) أدب الطف: ٢٨٧/٤.
(٧) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع- السيد المرحوم: أحمد الهاشمي, مصر، ط١٢،١٣٧٩هـ-١٩٦٠م : ٢٧٤. وينظر: علم البيان, د. عبد العزيز عتيق, دار الآفاق العربية، القاهرة: د. ط١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م: ٤٧.
(٨) شعراء الحلة: ٣/ ١١٠, تاريخ الحلة- القسم الثاني:١٠٦.
(٩) شعراء الحلة: ٣ / ١١٤.

هدف الشاعر من هذه الصورة هو المعنى فأنه سخر كل طاقاته الشعرية لأداء المعنى المحدد وخدمته ودقته وخفائه وارتياحهُ بالنفس الانسانية.

ونجد في شعر الشاعر ضرباً من ضروب المجاز ألا وهي (الاستعارة) (فكل مجاز يبنى على التشبيه يسمى استعارة)[١] ومنهم من ذكر بان الاستعارة ((تشبه بليغ حذف أحد طرفيه[٢] فالاستعارة اذا تعتمد التشبيه إلا انها ابلغ منه وأشد أثراً في النفس, فالتعبير الاستعاري سمة رفيعة من سمان الأسلوب لأن الشاعر يستعمل فكرتين في فكرة واحدة تكون أكثر عمقاً في الشعر حين تلتئم الفكرة أو العاطفة مع الصورة الحسية))[٣]، نحو قوله[٤]:

ورأى العذار بسالفيه مسلسلاً ... فأقام في سجن الغرام مقيداً

وقوله[٥]:

والصبرُ عني ضاعن مترحلٌ ... لما شددن على المطي الأرجلا
ومدامعي فوق الخدود نوازلٌ ... لما ازممن جمالهن البزلا

وقوله[٦]:

فمال عن الطرف الجواد اخو الندى ... الجواد قتيلاً حوله يصهل المهرُ

وقوله[٧]:

قلدتها بقلائد من جوركم ... أضحى بها جيد الزمان مقلدا

وقوله[٨]:

وسلا الفؤاد بحر نيران الجوى ... مني فذاب وعن هواه ماسلا
نصبوا بمرفوع القناة كريمةً ... جهراً وجروا للمعاصي أذيلاً

وقوله[٩]:

يا قاتل العشاق يامن طرفه الـ ... رشاق يرشقنا سهاماً من ردى

الشاعر هنا أراد أن يقرب أفكاره وعواطفه عن طريق بث الحياة والحركة على الجمادات وعلى الكائنات غير العاقلة, وهذا دليل على سعة خيال الشاعر حين يصور للغرام سجن وقيد وهذه الصبابة بدافع العقيدة.

ونجد لون آخر من الاستعارة وهي المكنية فالشاعر لم يذكر المشبه وانما ذكر لازمة من لوازمه فيعبر بها الشاعر عن عاطفته القوية التي غمرت احساسه بلوعة من المصاب.

تقرأ له[١٠]:

له اربع للريح فيهن أربعُ ... لقد زانه كرٌ وما شانهُ الفرُ

ونجد تمازج الاستعارة مع التشبيه مكونة صورة مركبة ساهمت في احداث التأثير عند جمع الصورتين, فالاستعارة تتجه نحو الخيال بينما التشبيه يتجه الى التصوير عن طريق الذهن فيحدث التأثير والتأويل عند السامع, نحو قوله[١١].

ظام الى ماء الفرات فان برم ... نهلاً يرى البيض الصوارم منهلا
والقوم محدقة عليه بجحفل ... كالبحر آخره يحاكي الأولا
وبكفه سيف جراز باتر ... عضب يضم الغمد منه جدولا

وقد حاول الشاعر التوسع في اطلاق استعاراته في خلق صوره, كمحاولته استنطاق الاشياء واضفاء صفة الكائن الحي على غير الحي, وبث الروح فيه, وهو ما يعرف بالتشخيص وهو (نسبة صفات البشر الى افكار مجردة أو الى اشياء لا تتصف بالحياة)[١]، فالشاعر أكسب شخصيات الجمادات وتخيلها اشخاصاً تؤدي هذه الافعال نحو قوله[٢]:

---

[١] جواهر البلاغة: ٣٠٤.
[٢] التلخيص في علوم البلاغة- جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب- دار الكتاب العربي- بيروت لبنان: ٣٣٠.
[٣] الشعر كيف نفهمه ونتذوقه, اليزابيث درو, ترجمة- د. محمد ابراهيم الشوس, بيروت, ١٩٦١: ٦١.
[٤] شعراء الحلة: ١٠٥/٣.
[٥] شعراء الحلة: ١١٦/٣.
[٦] أدب الطف: ٢٩٠/٤.
[٧] شعراء الحلة: ٣/ ١٠٨.
[٨] المصدر نفسه: ١١٣/٣, ١١٥.
[٩] أدب الطف: ٢٨٨/٤.
[١٠] شعراء الحلة: ١١٠/٣.
[١١] المصدر نفسه: ١١٤/٣.

فبكتـــــه افـــــلاك الســـــماوات العلـــــى والـــــدهر بـــــات عليـــــه مشـــــفوق الـــــردى

وقوله[٣]:

امـــــام بكتـــــه الجـــــن والانـــــس والســـــما ووحـــــش الفـــــلا والطيـــــر والبـــــر والبحـــــر

وقوله[٤]:

وأتـــــى الجـــــواد ولا جـــــواد فوقـــــه متوجعـــــاً متضـــــجعاً متـــــوجلا
عـــــالي الصـــــهيل بمقلـــــه آنســـــاتها بـــــاكٍ يســـــح الـــــدمع نقطـــــاً مهمـــــلا

وقوله[٥]:

قمـــــر بكـــــت عـــــين الســـــماء لأجلـــــه اســـــفاً وقلـــــب الـــــدهر بـــــات متـــــوجلاً

فالشاعر هنا اقدر الاثارة والتفكير حين يستخدم مع التشخيص لوناً آخر وهو التجسيم ويشكل وسيلة أخرى من وسائل الصورة البيانية وهو أكساء الاشياء المادية والمعنوية المجردة أثواباً في قوله[٦]:

رجـــــل اســـــربل بالعفـــــاف وحبـــــذا رجـــــل بـــــأثواب العفـــــاف تســـــربلا

وقد اسهمت الكناية في بناء الصورة الشعرية في أشعار إلا انها قليلة قياساً للفنون البلاغية الأخرى وهي (لفظ أريد به غير معناه الذي وضع له مع جواز إرادة المعنى الأصلي لعدم وجود قرنية مانعة عن إرادته)[٧].

فقوله[٨]:

الســـــيد الســـــند الحســـــين أعـــــم أهـــــ ل الخـــــافقين نـــــدى و أســـــمحهم يـــــدا

و قوله[٩]:

ذو الراحـــــة اليمنـــــى التـــــي حســـــناتها مـــــدت علـــــى كيـــــوان باعـــــاً أطـــــولا

كناية عن الكرم, و قوله[١٠]:

ملابســـــها ثـــــوب مـــــن الســـــم أســـــودٌ وآخـــــر قـــــان مـــــن دمِ الســـــبط محمـــــرُ

كناية عن الإمام الحسن والحسين (χ) و قوله[١١]:

فلـــــيس لأخـــــذ الثـــــأر إلا خليفـــــة يكـــــون لكســـــر الـــــدين مـــــن عدلـــــه جبـــــر

كناية عن الحجة المنتظر (γ) قوله[١٢]:

زوج البتـــــول أخـــــو الرســـــول مطلـــــق الـــــدنيا وقالبهـــــا بنيـــــران الفـــــلا

كناية عن الزهد

فالشاعر عبر عن هذه المعاني بطريقة غير مباشرة وغلفها بغلاف شفاف ليكشف عن ذهن السامع الوعي فهي تجسد المعنويات وتنقلها الى المحسوسات لتزيد في إثبات المعنى فتجعله أبلغ وأشد.

أما الأسلوب الآخر وهو الأشكال البديعة في شعره متمثلة في الجناس, والطباق والتقابل والتورية والتقسيم و.....الخ.

ويعد الجناس من الأشكال الصوتية غير الوزنية, وتكمن أهمية في أحداث الأثر في الملتقي صوتياً وهو باتفاق اللفظين في المستوى السطحي, وتخالفهما في المستوى العميق أي اختلاف معنيهما (فمنه وما تكون الكلمة تجانس الأخرى لفظاً واشتقاق معنى)[١]

---

[١] معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب, مجدي وهبة وكامل المهندس, مكتبة لبنان, بيروت, ١٩٧٩م:٣٩٨.
[٢] أدب الطف: ٢٨٩/٤.
[٣] المصدر نفسه: ٢٨٥/٤.
[٤] شعراء الحلة: ١١٥/٣.
[٥] المصدر نفسه: ١١٤/٣.
[٦] المصدر نفسه: ١١٦/٣.
[٧] مفتاح العلوم, لأبي يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي, دار الكتب العلمية, بيروت, ط١, ١٩٨٣م, ١٧٩, وجواهر البلاغة: ٣٤٦.
[٨] شعراء الحلة: ١٠٦/٣.
[٩] المصدر نفسه: ١١٦/٣.
[١٠] المصدر نفسه: ٣/ ١١٠.
[١١] المصدر نفسه: ١١١/٣.
[١٢] المصدر نفسه: ١١٦/٣.

وقد عرفه الدكتور محمد العمري تعريفاً صوتياً بأنه (تكرار الصوامت أساساً)[٢] وذلك من خلال جرس الألفاظ الذي يخلق حركة موسيقية.

نحو قوله[٣]:

فهوى الجواد عن الجواد فرجت الـ ... سبع الشداد وكان يوماً أنكدا

كلمة الجواد الأولى يقصد به الحسين (ع), والجواد الثانية هنا الحصان.

وقوله[٤]:

ولألعنن يزيدها وزيادها ... ويزيدها ربي عذاباً سرمدا

يزيد الأولى بن معاوية, ويزيد الثانية من الزيادة.

وقوله[٥]:

وتشكو الى الله العلي وصوتها ... له علي ومولانا علي لها ظهرُ مام
الحسن المسموم عمٌ محبذا الإ ... الذي عمُ الورى جوده القمرُ

صوتها علي من الارتفاع, ومولانا علي أمير المؤمنين(ع),وعم أخو الأب, والثانية عم شاعه وانتشر.

وقوله[٦]:

والسبط شاك ماله من ناصر ... شاك الى رب السموات العلى

الأولى في صدر البيت من الشك, وفي عجز البيت من الشكوى إلى الله تعالى.

وقوله[٧]:

وسروا نبوته السراة بلا ... حسرى تلاحظهن الحاظ الملا
ملا

الملا الأولى الحجاب, والثانية الناس.

وقد أفاض الشاعر في شعره الجناس غير التام, نحو قوله[٨]:

عصب عصت غصت بخيلهم الفضا ... غصبت حقوق بني الوصي واحمدا
جيش يزيد رضى يزيد عصابة ... غصبت فأغضبت العلي واحمدا

فالجناس في هذين البيتين يقضي على النص الشعري بعداً وايقاعياً ذا تأثير على الملتقى المتمثل في الكلمات المتلاحقة, عصب, غصت, وغصبت, وغضبت, وفي كلمة (يريد, ويزيد).

وقوله[٩]:

وذرّية درية منه تسعة ... أئمة حق لا ثمان ولا عشرُ

الجناس في كلمة (ذرّية, درية).

وقوله[١٠]:

فأولئك القوم الذين على ... من ربهم فمن اقتدى بهم اهتدى
الهدى

الجناس في كلمة (اقتدى, واهتدى).

وقوله[١١]:

والسبط حرّان الحشا ... حيران ويلقى نصيراً
لمصابهم ... مسعدا

---

(١) ينظر: كتاب الصناعتين- الكتابة والشعر, لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري, تحقيق د. مفيد قميعة, دار الكتب العلمية, بيروت, ط١, ١٤٠١هـ-١٩٨١: ٣٥٣.

(٢) تحليل الخطاب الشعري- البنية الصوتية في الشعر, الكثافة, الفضاء, التفاعل, د. محمد العمري, مطبعة النجاح الجديدة, الدار البيضاء, ط١, ١٩٩٠م:٦٤.

(٣) أدب الطف: ٢٨٩/٤.

(٤) شعراء الحلة: ٣/ ١٠٨.

(٥) المصدر نفسه: ٣/ ١١٠, ١١١.

(٦) المصدر نفسه: ٣/ ١١٤.

(٧) المصدر نفسه: ١١٥/٣.

(٨) المصدر نفسه: ١٠٦/٣.

(٩) أدب الطف: ٢٨٥/٤.

(١٠) المصدر نفسه: ٢٨٩/٤.

(١١) أدب الطف: ٢٨٩/٤.

حران من الحرارة وحيران من الحيرة.

ومن الأشكال الصوتية غير الوزنية الجناس الاشتقاقي الذي الحقه البلاغيون بالجناس المتمثل في قول الشاعر[١]:

حتى إذا اقتربت اباعيد الردى وحياته منها القريب تبعدا

الجناس بين اباعيد, تبعدا, واقتربت القريب.

وقوله[٢]:

واسأل قتل الطف مدمع زينب فجرى ووسط الخد منها خددا

الخد, وخددا

ثم امتد الجناس الى القوافي نحو قوله[٣]:

سلب العقول بناظر في فترةٍ فيها حرام السحر بات محللا عن وانحل شد عزائمي لما خصره نبد القباء غدا محللا

إن الجناس في القافية قام على تفاعل الصوت والدلالة, فضلاً عن التطابق المتماثل في (حرام, محللا) و(انحل, وشد).

انصرف الشاعر الى حاجات عقلية خالصة في الطباق والتقابل, وهذه البنية اكثر انتشاراً في خطابه الشعري, وقد عرفه البلاغيون, بأنه (مقابلة الشيء بشيء آخر, أو مضادته لشيء آخر)[٤] نحو قوله[٥]:

قصائدٌ ما خابت لهن بواطنها حمد ظواهرها مقاصدُ شكرُ

إن كلمة بواطنها تستدعي كلمة ضدها وهي (ظواهرها) لأن كل ما يتعلق بالوجود له نقيض آخر, أو مضاده.

وقوله[٦]:

سبايا بأكوار المطايا يلاحظهن العبد في الناس حواسراً والحر

كلمة العبد استدعت كلمة مضادة لها وهي كلمة الحر.

وقوله[٧]:

هذا الذي حاز العلوم ما كان منها مجملاً بأسرها ومفصلا

طابق الشاعر بين كلمتي (مجملاً, ومفصلا).

ومن الوسائل الدلالية التي استخدمها الشاعر في قصائده اسلوب التقابل في بناء التراكيب الشعرية لإظهار براعته الفنية, نحو قوله[٨]:

فذلي بكم عز وفقري بكم وعسري بكم يسر وكسري بكم غنى جبر

يرتسم التقابل في هذه الثنائيات المتماثلة في دائرتين صياغيتين الدائرة السطحية المتمثلة بالخط الأفقي والدائرة العميقة المتمثلة بالخط العمودي.

ذل ← فقر ← عسر ← كسر الخط الافقي

↓ ↓ ↓ ↓ الخط العمودي

عز← غنى ← يسر ← جبر

فكل من الخط الافقي يستدعي كل المتضادات الواردة في الخط العمودي فضلاً عن حسن التقسيم المتساوي

فذلي بكم عزٌ

وفقري بكم غنى

وعسري بكم يسرُ

وكسري بكم جبر

هذه التقسيمات المتساوية خلفت صورة موحية.وقوله[٩]:

ليلٌ وصبحُ أسودٌ في ابيض هذا أضلّ العاشقين وذا هدى

---

[١] شعراء الحلة: ١٠٧/٣.

[٢] المصدر نفسه:١٠٧/٣.

[٣] أدب الطف: ٢٩٢/٤.

[٤] البلاغة الحديثة في ضوء المنهج الإسلامي, د. محمود البستاني- دار الفقه, ايران, ط١, ١٤٢٤هـ:٨٦.

[٥] أدب الطف: ٢٨٤/٤.

[٦] المصدر نفسه:٢٨٦/٤.

[٧] شعراء الحلة: ١١٦/٣.

[٨] تاريخ الحلة القسم الثاني: ١٠٦, وشعراء الحلة: ١٠٨/٣.

[٩] شعراء الحلة: ١٠٥/٣.

يرتسم التقابل في الصورة الموحية في:
ليل ← أسود ← أضل (الخط الافقي)
↓ ↓ ↓ (الخط العمودي)
صبح ← ابيض ← هدى

الحاضر في ذهن الشاعر هو الليل أسود أضل الساري فيه، اما الغائب عن ذهنه هو ان الليل لابد ان يستدعي الصباح، ويستجلي الظلمة بياض نوره ليهدي به الساري في طريق الغفلة، وهذه الثنائيات الضدية عمقت معنى الصورة وزادت من فاعليتها.

وقوله[١]:

أضحى بمبيض الصباح وغدا بمسود الظلام مسربلا

اضحى← بمبيض ← الصباح
↓ ↓ ↓
غدا ← بمسود ← الظلام

ومن حسن تقسيمات الشاعر وقوله[٢]:

وهو ابن مولانا علي بحر الندى، مروي الصدى، مردي العدا المرتضى

فقد قسم عجز البيت الشعري على ثلاثة فقرات متساوية
بحر الندى
مروي الصدى
مردي العدى

فضلاً عن الجناس في (مروي, ومردي) (العدى, والصدى) خلق صور موحية وقوله:

أسما الورى نسباً وأشرفهم أبا وأجلهم حسباً وأكرم محتدا

قسم هذا البيت على أقسام متساوية فقرتين في الصدر وفقرتين في عجز البيت.
اسما الورى نسباً
واشرفهم أبا
وأجلهم حسبا
وأكرم محتدا

وقوله أيضاً[٣]:

بحرٌ طما, ليث حمى, غيثُ هما صبح أضا, نجم هدى, بدر بدا

بحرٌ طما
ليث حمى
غيث هما
صبح أضا
نجم هدى
بدر بدا

قسم البيت الشعري على أقسام متساوية ثلاثة, في الشطر الأول وثلاثة في عجزه, فالشاعر قسم البيت الشعري على وحدات وزنية متساوية يستأنس بها المتلقي عند تكرارها وتتابعها. ومن الفنون البلاغية الأخرى التورية وهي (أن يذكر المتكلم لفظاً مفرداً له معنيان, أحدهما قريب غير مقصود ودلالة اللفظ عليه ظاهرة والأخر بعيد مقصود ودلالة اللفظ عليه خفية فيتوهم السامع أنه يريد المعنى القريب وهو أنما يريد المعنى البعيد بقرينة تشير إليه ولا تظهره..)[٤].

قوله[٥]:

أضحى يميس كغصن بان في قمرٌ إذا ما مر في قلبي حلى حلا

المعنى المتبادر الى الذهن هو (حلا) من الحلاوة بدليل وجود كلمة (مر) لكن المعنى البعيد أو العميق هو (النزول) بدليل وجود كلمة مر من المرور.وقوله[٦]:

فعيناي كالخنساء تجري وقلبي شديدٌ في محبتكم دموعها صخرُ

---

[١] شعراء الحلة: ١١٦/٣.
[٢] المصدر نفسه: ١٠٥/٣.
[٣] المصدر نفسه: ١١٤/٣.
[٤] جواهر البلاغة: ٣٦٤-٣٦٣.
[٥] الشعراء الحلة:١١٢/٣.
[٦] المصدر نفسه: ١٠٨/٣.

المعنى القريب إلى الذهن هو (صخر) أخو الخنساء بدليل وجود الخنساء, لكن البنية العميقة (صخر) من القوة والصلابة بدليل وجود كلمة (شديد). فالشاعر استطاع أن يتلاعب بالألفاظ بطريقة ذكية تنم عن فطنة صاحبها.

التناص

جعل الشاعر القرآن الكريم, أحد مصادر التناص, معنىً ولفظاً في علاقة النص الأدبي فمن الطبيعي لشاعر درس الفقه والأصول أن يتأثر بالقرآن الكريم فهو يستفيد من دلالة النص القرآني ويوظفه في شعره, (وهو ان يضمن الشاعر شعره معان من القرآن الكريم أو الحديث الشريف لا على انه منها, أقتداءً بهما واتعاظاً[1])) ومن أمثلة التناص قوله[2]:

سمي رسول الله وارث علمه ... إمام على آبائه نزل الذكرُ
هم النور نور الله جل جلاله ... هم التين والزيتون والشفع والوترُ
مهابط وحي الله خزان علمه ... ميامين في أبياتهم نزل الذكرُ
وأسماؤهم مكتوبة فوق عرشه ... ومكنونة من قبل أن يخلق الذرُ
ولولاهم لم يخلق الله آدماً ... ولا كان زيد في الأنام ولا عمرو
ولا سطحت أرض ولا رفعت سما ... ولا طلعت شمس ولا أشرق البدرُ
ونوح به في الفلك لما دعا نجا ... وغيض به طوفانه وقضى الأمرُ
ولولاهم نار الخليل لما غدت ... سلاماً وبرداً وانطفى ذلك الجمرُ
ولولاهم يعقوب مازال حزنه ... ولا كان عند ايوب ينكشف الضرّ
ولان (لداوود) الحديد بسرهم ... فقدر في سرد يجبر به الفكرُ
ولما (سليمان) البساط به سرى ... أسيلت له عين يفيض له القطرُ
وسخرت الريح الرخاء بأمره ... فغدوتها شهر وروحتها شهرُ
وهم سر (موسى) والعصا عندما عصى ... أوامرهُ فرعون وألتقف السحرُ
ولولاهم ما كان (عيسى بن مريم) ... لعازر من طي اللحود له نشرُ وكل
سرى سرهم في الكائنات وفضلهم علا ... نبي فيه من سرهم سرُ
بهم قدري وفخري بهم غلا ... ولولاهم ما كان في الناس لي ذكرُ
مصابكم يا آل طه ... ورزء على الإسلام أحدثه الكفرُ
مصيبة

وقوله[3]:

وبه توسل (آدم) لما عصى ... حتى اجتباه ربنا وتقبلا والأرض
وبه دعا (نوح) فسارت فلكه ... في الطوفان مفعمة ملا برداً وقد
وبه (الخليل) دعا فأضحت ناره ... أذكت حريقاً مُشعلا حيات سحر
وبه دعا (موسى) تلقف العصا ... كن قدماً أحبلا ميت
وبه دعا (عيسى) المسيح فأطلق ... الدفين به وقام من البلا
الـ

من الواضح أن الشاعر كان في تناصّه بدليل وعيه وتمكنه من خلال هذه الأبيات التي بمثابة رسالة يوصلها للقارئ أو السامع فالشاعر أراد أن يبلغ أعلى درجات التفجع لما حصل لآل المصطفى (β) فلم يجد اسمى من التعبير القرآني الكريم ليوصف به فضل أهل البيت ومنزلتهم عند الله سبحانه وتعالى.

وقد أستدعى التناص شخصيات تاريخية وهذا يعود لثقافة الشاعر واستلهامه التراث, وهذا ما لاحظناه في شعره بقوله[4]:

ملكت محاسنه ملوكاً طالما ... أضحى لها الملك العزيز مذللا
كسرى بعينيه الصحاح, وخده ... النعمان, بالخال النجاشي خولا
كتب الجمال على صحيفة ... نوني قسيَّ الحاجبين
خده ومثلا

وقوله[5]:

عربية نشأت بحلة ... فغدت تخجل بالفصاحة (جرولا)
بابل

وقد أفاد الشاعر من التناص الشعري ليؤازر به شعره فهو يستدعي مطلع بيت الشيخ علاء الدين الشفهيني.

بقوله[6]:

وسمت قلوب حواسدي وسمت ... (نم العذار بعارضه
على فسلسلا)

عجز البيت من مطلع قصيدة الشاعر الشيخ الشفهيني ت٧٤٠هـ و هو ابو الحسن الشيخ علي بن الحسين الحلي الملقب بعلاء الدين المعروف بالشفهيني, ومن أشهر مشاهير شعراء عصره, قول الشفهيني[1]:

---

(1) البديع في نقد الشعر: ٢٨٤, وينظر الإيضاح في علوم البلاغة: ٥٧٨/٢.
(2) شعراء الحلة: ١١١/٣-١١٢.
(3) شعراء الحلة: ١١٧/٣.
(4) المصدر نفسه: ١١٣/٣.
(5) المصدر نفسه: ١١٧/٣.
(6) المصدر نفسه: ١١٧/٣.

نـــــــمّ العـــــــذار بعاضـــــــيه وتضمنت تلك المراشف سلسلا وسلسلا

من قصيدة يمدح بها الرسول العظم (π) وابن عمه الإمام علياً (γ) ويرثي الإمام الحسين (γ), وقوله[٢]:

وعلت بمدحك يا علي ووازنت (لـــم أبـــك ربعـــاً للأحبـــة قـــد خلا)

عجز البيت من الشطر الأول من مطلع قصيدة الخلعي – ابو الحسن الشيخ جمال الدين علي بن عبد العزيز بن أبي محمد الخلعي لقباً والموصلي أصلاً والحلي مسكناً ومدفناً- قوله[٣]:

لـــــم أبـــــكِ ربعـــــاً دارس أضـــــحت معارفـــــة مـــــن العرصات النكرات

من الظواهر الأسلوبية الأخرى التكرار فقد ذكر الصاجي بأنه سنة من سنن العرب غايته التوصيل والابلاغ بحسب ما يقتضيه الأمر[٤] وهو من وسائل التعبير الإيقاعي, له أثر فاعل في الشعر فهو (تناوب الألفاظ وأعادتها في سياق التعبير بحيث تشكل نغماً موسيقياً يتقصده الناظم في شعره أو نثره)[٥] ومن تكرار الحرف قول الشاعر[٦]:

ســـــرى ســـــرهم فـــــي الكائنـــــات فكـــــل نبـــــي فيـــــه مـــــن ســـــرهم وفضلهم سر

تكرر حرف السين من خلال تعدد الخصال.

وقوله[٧]:

وهـــم ســـرُّ موســـى والعصـــا عنـــدما أوامـــــره فرعـــــون وألتقـــــف عصى السحرُ

تكرار حرفي السين والصاد في حرف الشاعر ومؤازرته بحرف العين لغرض تقوية المعنى وهذا الترديد كان منسجماً مع النغم الموسيقي.

ومن تكرار الألفاظ قوله[٨]:

إمـــام الهـــدى ســـبط النبـــي والـــد الأئمـــة رب النهـــى مـــولى لـــه الأمـــر
إمـــام أبـــوه المرتضـــى علـــم الهـــدى وصـــي رســـول الله والصـــنو والصـــهر
إمام بكته الجن والإنس والسما ووحـــش الفـــلا والطيـــر والبـــر والبحر

وقوله[٩]:

لكم لكم يا بني خير الورى اسفي لا للتنـــائي عـــن الأهلـــين والوطنِ

وليس بوسعنا أن نلم بأبيات القصائد جميعها, لكننا وقفنا عند أبرز ظواهرها الفنية وهي التي تميزه عن غيره.

الخاتمة:

- الشاعر تفوق واجاد في أسلوبه بالرغم من أنه ظهر بوقت انهيار التفكير وعصر صناعة وولع بالألفاظ وتعلق بأنواع البديع ولا يخفى علينا ما لقيه أدباء ذلك العصر من أهوال وتبلبل في السياسة من الدول الصغيرة التي تدرعت بالجهل والقسوة.
- الفاظ الشاعر موحية صور فيها إحساسه بمرارة الاسى ولوعة المصائب التي حلت بآل البت الكرام, ويصور لنا في فهم كرماء صامدون لا يقبلون الذل والهوان.
- وفي المدح كان أسلوبه التقرب والتودد الى ممدوحة نابع عن صدق العاطفة وعمق مشاعره, فالشاعر هنا لا ينتظر الجزاء المادي, وإنما الجزاء المعنوي لأنه يريد ان يظهر التفجع والأسى لأهل البيت الكرام احياءً لسبيلهم تسار عليها تجسيداً للكرامة الإنسانية وردعاً للطغاة المتجبرين.

---

(١) البابليات: ٤٣٢/٣, والخاقاني.
(٢) شعراء الحلة: ١١٧/٣.
(٣) البابليات, لمحمد علي اليعقوبي: ١١٧/٣.
(٤) ينظر: الصاجي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ابن فارس: ٣٤١.
(٥) جرس الالفاظ ودلالاتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب, د. ماهر مهدي هلال: ٢٣٩.
(٦) أدب الطف: ٢٨٥/٤.
(٧) شعراء الحلة: ١١٢/٣.
(٨) المصدر نفسه: ١٠٩/٣.
(٩) شعراء الحلة: ١١٨/٣.

روافد البحث:

١) أدب الطف, أو شعراء الحسين (φ), جواد شبر, مؤسسة التاريخ, بيروت, لبنان- ط١, ١٤٢٢هـ, ٢٠٠١م.

٢) البابليات, محمد علي اليعقوبي, مطبعة الزهراء, النجف, ١٣٧٠هـ, ١٩٥١م.

٣) البلاغة الحديثة في ضوء المنهج الإسلامي, محمود البستاني, دار الفقه, إيران, ط١, ١٤٢٤هـ.

٤) تاريخ الحلة- القسم الثاني, الحياة الفكرية, يوسف كركوش الحلي, منشورات مكتبة الحيدرية, النجف الأشرف, ط١, ١٣٨٥هـ, ١٩٦٥م.

٥) تحليل الخطاب الشعري, البنية الصوتية في الشعر, الكثافة, الفضاء, التفاعل, محمد العمري, مطبعة النجاح الجديدة, الدار البيضاء, ط١, ١٩٩٠م.

٦) جرس الالفاظ ودلالاتها في البحث البلاغي والنقدي, عند العرب, ماهر مهدي هلال, دار الشؤون الثقافية, بغداد, العراق.

٧) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع, أحمد الهاشمي, مصر, ط١٢, ١٣٧٩هـ, ١٩٦٠م.

٨) خزانة الأدب وغاية الارب, تقي الدين بن حجة الحموي, شرح عصام شعيتو, دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر, بيروت, ٢٠٠٤م.

٩) شعراء الحلة أو البابليات, علي الخاقاني, دار البيان, بغداد, ط١, ١٣٩٥هـ, ١٩٧٥م.

١٠) الشعر كيف نفهمه ونتذوقة, اليزابيث درو, ترجمة- د. محمد ابراهيم الشوس, بيروت, ١٩٦١م.

١١) الصاجي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها, ابن فارس, مطبعة الخانجي, القاهرة.

١٢) علم البيان, عبد العزيز عتيق, دار الأوقاف العربية, القاهرة, ١٤٢٤هـ, ٢٠٠٤م.

١٣) كتاب الصناعتين- الكتابة والشعر, أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري, تحقيق: مفيد قميعة, دار الكتب العلمية, بيروت, ط١, ١٤٠١هـ, ١٩٨١م.

١٤) نقد الشعر, قدامه بن جعفر, تحقيق: كمال مصطفى, مكتبة الخانجي, القاهرة, ط٣, ١٩٧٨م.

١٥) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب, مجدي وهبه وكامل المهندس, مكتبة لبنان, بيروت, ١٩٧٩م.